جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 36 / حزيران 2023

حياة الفضل بن شاذان ودوره في نقل الأخبار

Al-Fadl bin Shazhan's life and his role in transferring news

م.م رائد خضيّر محمّد
Asst. Lect. Raeed Khudhair Mohmmed
أ.د ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي
Prof. Dr. Nahida Jaleel Abdul Hassan Alghalibi

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: حياة، الرواية، الفضل، الخبر، الحديث.

Keywords: life, novel, Al-Fadl, news, hadith.

الملخّص:

يعد الحديث الشريف المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم وعلى ذلك اتفق علماء الأمّة الإسلاميّة، وعليه المعوّل في رسم حدود أغلب أحكام التشريع، ولهذه الأهميّة البالغة التي يشغلها فقد تناولته الدراسات في مجالات عدّة، أهمّها معرفة مدى صحّة الروايات، ومدى وثاقة رجالاتها الذين تحمّلوا نقلها بعد أن حرّكتهم المسؤوليّة الشرعيّة والأخلاقيّة، وتحمّلوا بذلك مسؤوليّة الإسلام الحنيف الذي يطمح إلى رفعة الإنسان والوصول به إلى الكمال المنشود الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لعباده، ومن هؤلاء الرجال الفضل بن شاذان النيسابوري الذي كان محوراً لهذا البحث الذي تناول حياته ومكانته وأقوال العلماء فيه، وكذا التعرّض لبعض مروياته في أبواب العقيدة والفقه.

Abstract:

The noble hadith is the second source of legislation after the Noble Qur'an, and accordingly the scholars of the Islamic nation agreed, and it is the reliable one to draw the boundaries of most of the provisions of legislation. Because of this great importance it occupies, studies have dealt with it in several areas, the most important of which is knowledge of the validity of narrations, and the extent of relevance of their men who have endured He transferred it after they were motivated by the legal and moral responsibility, and thus they assumed the responsibility of true Islam, which aspires to elevate mankind and bring him to the desired perfection that God Almighty has ordained for his servants, and among these men is Al-Fadl bin Shazhan Al-Nisaburi, who was the focus of this research that dealt with his life and his position and the sayings of scholars in it. As well as exposure to some of his narrations in the chapters of faith and jurisprudence.

مقدمـة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، محمّد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

أمّا بعد...

فقد شكّل كلٌ من القرآن الكريم والحديث الشريف منبعاً ثرّاً للغنى والتكامل في جوانب الحياة المختلفة، وبما إنّ الحديث الشريف يعد المصدر الثاني للتشريع فكان لزاماً أن تتناوله الدراسات المختلفة في جميع مجالاته ومن أهم المجالات التي يجب التركيز عليها هي دراسة الحديث والتأكد من صحّة الروايات وحقيقة رجالات الحديث ومدى ثقتهم، فلرجال الحديث أهمية بالغة في الوقوف على ما جاء نقلاً عن أئمة الهدى وصولاً إلى الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لاعتقادنا بأنّ الله سبحانه وتعالى اختار عباداً من خلقه ليكونوا معبّدين للطريق الموصّل إليه، عباداً حرّكتهم المسؤولية الشرعية والأخلاقية فأخذوا على عاتقهم مسؤولية نقل أحاديث رسول الله(ص) وأهل بيته(ع)، وتحمّلوا مسؤوليّة الإسلام التي من شأنها إصلاح الإنسان والوصول إلى الكمال المنشود.

ومن هنا جاءت فكرة البحث ليتناول أحد رواة الحديث وهو (الفضل بن شاذان النيسابوري) ليخرج بصورته النهائيّة بعنوان(حياة الفضل بن شاذان ودوره في نقل الأخبار).

وبناءً على ما سبق فقد تمّ تقسيم البحث إلى تمهيد ومبحثين تناول التمهيد بيان بعض المصطلحات المهمة في البحث كمصطلح الراوي الثقة، وبيان أنواع الروايات، وتوضيح الفرق بين الرواية والخبر.

أمّا المبحث الأول: فقد فصّل القول في حياة الفضل بن شاذان واسمه وكنيته ونسبه وما قيل فيه من أقوال وتأكيد مكانته العلمية انطلاقاً ممّا قيل فيه من آراء ثمّ ذِكر وفاته.

أما المبحث الثاني: فقد تناول نماذج من مرويات الفضل بن شاذان وقد كانت البداية مع المرويات العقائدية وأول ما ذُكِر من هذه المرويّات كان في ما يخص التوحيد وكيفية الاستدلال على الخالق سبحانه وتعالى، ثمّ العدل، ثم المرويّات الخاصة بالنبوة وذكر بعض الروايات التي قيلت في إثبات صحّة نبوة النبي الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ونسبتها إليه، وبما إنّ النبوة متصلة اتصالاً مباشراً بالإمامة فكان لزاماً أن تحتل الإمامة المركز الثالث من مرويّات الفضل بن شاذان، وبعدها المرويّات التي تناولت نظرية البداء.

وللمرويات الفقهية نصيبها من أحاديث الفضل بن شاذان، فجاءت على قسمين، هما: العبادات والمعاملات على تعدد الروايات في كل منهما.

وخلاصة البحث تركّزت في خاتمته التي تمَّ فيها ذكر أهم ما توصّل إليه الباحث من نتائج في بحثه هذا.

وضمّ البحث قائمة بالمصادر والمراجع التي أثرت جوانب مهمة من البحث لإخراجه بهذه الصورة.

تمهيد

قبل الدخول في الموضوع لا بد من بيان بعض المصطلحات، هي:

أولاً: الراوي الثقة

أطلق هذا اللفظ على(من يوثق بخبره ويؤمن منه الكذب عادة)[1]، أو(من يوثق بروايته، وتطمئن النفس بها لأجل وجود مبادئ فيه تمسكه عن الكذب، وأوضح المبادئ الممسكة هو الاعتقاد بالله ورسله وأنبيائه ومعاده)[2].

ثانياً: أنواع الروايات

جاء في كتب الحديث أنّ الأحاديث والروايات الصادرة عن رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وأهل بيته(عليهم السلام) أربعة أقسام والمدار في هذا التقسيم يرجع إلى نسبة وثاقة الرواة الناقلة لها وهي كالآتي:

1. الصحيح:(وهو ما اتصلت روايته إلى المعصوم بعدل إمامي...وقد يطلق الصحيح على سليم الطريق من الطعن وان اعتراه إرسال أو قطع)[3].

2. الحسن:(وهو ما رواه الممدوح من غير نص على عدالته)[4].

3. الموثق: (ما رواه من نص على توثيقه مع فساد عقيدته، ويسمّى: القوي، وقد يراد بالقوي مروي الإمامي غير المذموم ولا الممدوح)[5].

4. الضعيف: هو ما(قابل...الصحيح والحسن والموثق)[6].

ثالثاً: الفرق بين الرواية والخبر

يطلق الخبر فيراد به(ما ورد عن غير المعصوم من الصحابي والتابعين ونحوهما، وأخرى على ما يرادف الحديث وهو الأكثر)[7]، وقال العلامة المجلسي(1111هـ): بأنّ الخبر في:(اصطلاح المحدثين يرادف الحديث، ويراد به ما نقل عن النبي أو الأئمة(صلوات الله عليهم)، أو الصحابة، أو التابعين، أو من في حكمهم من العلماء والصلحاء من قول، أو فعل، أو تقرير، وقد يخص الحديث بما جاء عن النبي(صلّى الله عليه وآله) أو الأئمة(عليهم السلام)، والخبر بما جاء عن غيرهم)[8].

المبحث الأول: حياة الفضل بن شاذان النيسابوري

المطلب الأول: (اسمه . كنيته . نسبه)

هو "الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيسابوري"[9]، ويكنى "أبو محمّد، وهو عربي أصيل من قبيلة الأزد المعروفة ويحسب على أئمة علوم القرآن"[10].

أبوه "الخليل الأزدي من تلامذة يونس بن عبد الرحمن، المتكلم والفقيه الإمامي المتوفى سنة 208 هـ."[11].

المطلب الثانـــي: (مكانتـه العلميـة)

كانت لابن شاذان "مكانة علمية ودينية واجتماعية خاصّة، ويعد من الاسماء اللامعة بين علماء الفقه والكلام ومختلف الثقافات، وكان أحد أعلام الفكر الإسلامي ومن شيوخ وكبار متقدمي الشيعة في علوم الفقه والدين والحديث والقرآن، وكذلك فإنّ آثاره ومؤلفاته في المواضيع المتداولة وما جاء به من أفكار جديدة هجم به على مجتمعه الإسلامي أكسبه شهرة خاصة"[12].

برز النيسابوري في مجتمع "ظهرت فيه الفرق المختلفة أمثال المرجئة والقرامطة والحشوية والثنوية والغلاة وغلب على كل تلك النظريات والأفكار التي ظهرت في زمانه، وقد ظهرت في زمانه أفكار ثورية ومدارس مختلفة أمثال مدرسة الكرامية، ونظرية الأهم في الخلافة، ومدارس الجبائية، والبيانية وغيرها"[13].

وكان من "الطبيعي جداً لابن شاذان وهو يعيش كعالم في هذا الخضم من المدارس الفكرية المختلفة والمذاهب المتناحرة أن يدخل في تفسير وتحليل آرائهم والمقايسة والحكم بينها وإبداء آراء حول هذهِ وتلك بما أوتيَ من علم ومكانة اجتماعية حيث أخذ يحقق في كتب هؤلاء ومباحثهم"[14].

وما تقدّم كفيل بإيصالنا والقارئ إلى حقيقة مكانة هذا العالم الجليل، علماً بأنّ من يتصفّح كتب الرجال والحديث سيجد أن مكانة الفضل(رحمه الله) أجلّ وأعظم، إلّا أنّ قصور الباحث حال وجمع كل آراء العلماء وإشاداتهم بحق هذا العالم العامل فنسأل الله أن يغفر لنا قصورنا هذا.

المطلب الثالـث:(أقوال العلمـاء فيـه)

اتفق كل من شرح حياة الفضل بن شاذان على "أنّه ثقة ومن أجلّة فقهاء الشيعة الإمامية ويحسب من متكلميهم، فهو الذي ترحم عليه الإمام أبو محمد الحسن العسكري(عليه السلام) إذ قال عنه:" رحم الله الفضل، رحم الله الفضل"[15]، وقال أيضاً(عليه السلام):"أغبط أهل خرسان بمكان الفضل منهم"[16].

أما علماء الرجال فقد تسابقت يراعاتهم في مدحه وسنورد أقوال بعض منهم:

1ـ قال عنه النجاشي:" الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيسابوري كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه"[17].

2ـ وقال عنه العلامة:" ثقة، جليل القدر، من فقهاء الشيعة ومتكلميهم، شيخ الطائفة، عظيم الشأن"[18].

3ـ وقال عنه الأردبيلي:" كان الفضل بن شاذان ثقةً، جليلاً، فقيهاً، متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة، قيل إنّه صنّف مائة وثمانين كتاباً، وترحم عليه أبو محمد(عليه السلام) مرتين ورويَ ثلاث"[19].

4ـ وقال عنه الشيخ عباس القمي:" الفضل بن شاذان أبو محمد الازدي النيسابوري روى عن أبي جعفر الثاني(عليه السلام)، وقيل: عن الرضا(عليه السلام) أيضا، وكان ثقةً، جليلاً، فقيهاً، متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة، قيل: إنّه صنّف مائة وثمانين كتاباً " وترحم عليه أبومحمد(عليه السلام) مرتين، وروى ثلاثا"، ونقل الكشي عن الأئمة(عليهم السلام) مدحه، ثم ذكر ما ينافيه، وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير، وهذا الشيخ أجلّ من أن يغمز عليه، فإنّه رئيس طائفتنا، رضي الله عنه"[20].

5ـ وقال عنه الشيخ المامقاني:" أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري، متكلم، فقيه، جليل القدر"[21].

6ـ كما وقد وثّقه السيد البروجردي فقال:" كان الفضل بن شاذان النيسابوري ثقة، جليلاً، فقيهاً، متكلماً، عظيم الشأن في هذه الطائفة"[22].

المطلب الرابــع: (شيوخـه ومن روى عنهـم)

إنّ شيوخ الفضل بن شاذان النيسابوري ومن نقل عنهم الرواية كثيرون منهم:

"محمد ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، واسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروقة وابن أبي نجران"[23].

المطلب الخامـس: (تلامذتـه ومن روى عنـه)

لقد توصّل الباحث إلى أنَّ الفضل بن شاذان درس كثيرٌ على يديه وإنّ من رووا عنه الرواية كانوا أكثر مستفيداً من إشارات علماء الرجال والحديث إلى هذه الحقيقة، ولكن قد واجه مشكلة في جمع أسماء من روى عن الفضل؛ إذ لا يوجد كتاب قد ذكر هذه الأسماء مجتمعة، فعمد إلى سبر أغوار كتب الرجال والحديث باحثاً عنها ومن جملة ما ذكر:" أبي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني، ابن أخ الفضل وله منه إجازة" [24]، "علي

بن محمد بن قتيبة النيسابوري"[25]، "محمد بن مسعود"[26]، "مكرّم بن بشر"[27]، " محمد بن إسماعيل"[28]، "سهل بن بحر"[29]، "علي بن إبراهيم"[30]، "إبراهيم القمي"[31]، "عبد الله بن حمدويه"[32]، "أحمد بن الحسين"[33]، "أبو محمد الحجّال عبد الله بن محمد"[34].

المطلب السادس: (كتبه)

كان الفضل بن شاذان من "أولئك الذين خلفوا آثاراً وكتباً كثيرة وأحصى له من حقّق في حياته مائة وثمانين كتاباً"[35] وقال بعضهم" مائة وستين"[36].

ولقد بذل النيسابوري "جهداً استثنائياً في إبطال أفكار وآراء الفِرق المنحرفة والضالة وقد جاءت أغلب تأليفاته في الرد على تلك الفِرق المختلفة أمثال: البدعية والبشرية والحشوية والبلالية والجبائية والناسية والنميرية والهشامية والتناسخية والكاكائية والكاملية"[37] وغيرها، ومن جملة كتبه في هذا الموضوع:" كتاب الرد على الثنوية، كتاب الرد على أهل التعطيل، كتاب الرد على الغالية المحمدية، كتاب الرد على محمد بن كرام، كتاب الرد على أحمد بن الحسين، كتاب الرد على الأصم، كتاب الرد على الفلاسفة، كتاب الرد على المنانية، كتاب الرد على المرجئة، كتاب الرد على القرامطة، كتاب الرد على البائسة، كتاب الرد على الحشوية، كتاب الرد على الحسن البصري"[38].

وله كتب أخرى في موضوعات كلامية مختلفة منها" كتاب في الوعد والوعيد، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الخصال في الإمامة، كتاب الإمامة، كتاب النسبة بين الخيرية والجبرية، كتاب الأربع مسائل في الإمامة، كتاب مسائل في العلم وحدوثه، كتاب الوعيد، كتاب الاستطاعة، كتاب معرفة الهدى والضلال، كتاب الأعراض والجوهر، وغيرها"[39]

كما ولابن شاذان كتب في الفقه والملاحم وقراءات البلدان منها" كتاب الملل، كتاب الإيمان، كتاب محبة الإسلام، كتاب السنن في الفقه، كتاب مسائل البلدان، كتاب الملاحم، كتاب المعيار والموازنة، كتاب حذو النعل بالنعل، كتاب الفرائض الكبير، كتاب الفرائض الأوسط، كتاب الفرائض الصغير، كتاب المسح على الخفين، كتاب في الطلاق، كتاب في السنن الفقهية، وكتب في التفسير والقراءات ومواضيع مختلفة"[40].

المطلب السابع: (وفاته)

البلاء سنّة إلهية عامة في حياة الناس جميعاً دون استثناء لذلك قال تعالى في محكم كتابه:{لقد خلقنا الإنسان في كبد}[41]، أي في تعب ومشقة وألم[42]، ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مسار الحياة البشرية على مفترق طريقين واتجاهين لتتوفر بذلك أجواء الاختيار والانتخاب، طريق يؤدي إلى الراحة الأبدية، وطريق يؤدي إلى الشقاء والعناء، قال تعالى: {إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً}[43].

والغاية من الابتلاء هو اختبار وامتحان ليميز به الصابر المحتسب، من المعترض القانط الذي سيؤدي به قنوطه هذا إلى خسران الدنيا والاستمتاع بها من جانب، ومن جانب آخر سيخسر الآخرة؛ لاعتراضه على قضاء

الله وقدره سبحانه، وكذا عدم الانصياع لأوامر الله عز وجل، فمثل هؤلاء تراهم يطيلون التفكير في أبسط الأمور، وما أن تُحل لهم مشكلة حتى يقعوا بغيرها، وهكذا يستنزفون كل ما يملكون من طاقة ووقت فلا يعيشون بذلك الحاضر ولا يضعون أهدافاً للمستقبل، وبالمقابل ترى" أنّ هنالك ثلّة من الناس يتعالون على المشاكل اليومية والهموم الحياتية، ومهما تعقّدت فهم يتكيفون معها، ولا ينسون في غمرهم الحاضر أهداف المستقبل، لذلك يمرّ الزمان وقد استثمروه لصالحهم، وإنّ مثل هذه الثلة قد مجّدهم التأريخ؛ لأنّهم تجاوزوا مشاكلهم وصنعوا شيئاً، فمَن من البشر لم يواجه مشاكل؟ ولكن كم من هؤلاء تجاوزها، وبنى في دنياه مجداً وفي أخراه رفعة؟! من هؤلاء الرجال الفضل بن شاذان النيسابوري، فبالرغم من أنّه كان عرضة لغضب الحاكمين العباسيين؛ لتشيّعه، وتعرّض كغيره لهذا النوع من المشاكل إلّا إنّه لم ينشغل بها عن دوره في تبليغ دين الله وثقافة أئمته"[44]، إذ قد "طلبه عبد الله بن طاهر وبعد التحقيق معه طرده من بلده، وكان يجهد أن يجد عليه تهمة تبرر له ذلك، كَسَب فلان أو غيره، إلّا أنّ الفضل الذي كان واعياً لهذه المعادلة لم يترك له فرصة لذلك، وهكذا نفي ابن شاذان عن بلده، إلّا إنّه لمّا كان قد رأى الأئمة(الجواد . الهادي . والعسكري) (عليهم السلام) فقد كان إناء علمه يفيض بما فيه، لذلك فقد كان محوراً يجتمع أتباع أهل البيت حوله ويتحلقون حول سراج علمه"[45].

وبعد أن عرف أعداء أهل البيت الدور الفاعل للفضل بن شاذان على الصعيدين العقائدي والاجتماعي قرروا التخلّص منه، فقاموا بملاحقته، ولمّا سمع بذلك حاول الهروب منهم، ولكن برد الشتاء وكبر سنّ الفضل كانا سبب هلاكه؛ فبعد أن أصابه التعب بسبب مشقّة السفر اعتل ومات(رحمه الله)[46]، وكان ذلك في عام 260هـ[47].

وله "مرقد شريف يقع بضواحي مدينة نيسابور يبعد حدود الفرسخ عنها، وعليه قبّة وله حرم صغير، معروف مشهور يتعاهده العلماء وأهل الدين بالزيارة وقراءة سورة الفاتحة"[48].

المبحث الثاني: مرويات الفضل بن شاذان النيسابوري

نقل الفضل بن شاذان النيسابوري عن الإمام الرضا، وعن الإمام الجواد وعن الإمام الهادي(عليهم السلام)حتى استوعب ما نقل جميع أبواب العقائد من توحيد وعدل ونبوة وإمامة..الخ، وجميع أبواب الفقه من عبادات كصلاة وصوم وحج..الخ، ومعاملات كأبواب التجارات والبيوع وضمان وغيرها، وفيما يأتي عرض نماذج من هذه الروايات ابتداءً من المرويات العقائدية ثمّ الروايات الفقهية.

المطلب الأول: نماذج من مروياته في العقيدة

أولاً: كتـــاب التوحيـــد

[باب إنّ الله لا يعرف إلّا به]

عن " الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله(عليه السلام): إني ناظرت قوما فقلت لهم: إن الله جل جلاله أجل وأعز وأكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله، فقال(ع): (رحمك الله)"[49].

ثانياً: كتـــاب العـــدل

[باب الجبر والقدر والأمر بين أمرين]

عن "الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم ابن عمر اليماني، عن ابي عبدالله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله"[50].

ثالثاً: كتـــاب النبـــوة

[باب ماجاء في الأنبياء عليهم السلام]

قال "أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري عن الرضا(عليه السلام) فإن قال قائل: فلم وجب عليهم معرفة الرسل والإقرار بهم والإذعان لهم بالطاعة؟ قيل: لأنّه لما أن لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم والصانع متعاليا عن أن يرى وكان ضعفهم وعجزهم إدراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم ومضارهم فلو لم يجب معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سدّ حاجة ولكان يكون إتيانه عبثا لغير منفعة وصلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شيء"[51].

رابعاً: كتـــاب الإمامـــة

[باب فرض طاعة الأئمة]

عن "الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور ابن حازم قال: قلت لأبي عبدالله(عليه السلام): إنّ الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، قلت إن من عرف أن له ربا، فقد ينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا، وأنّه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو رسول، فمن لم يأته الوحي فينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى، قلت: فحين مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجة؟ قالوا: القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم: من قيم القرآن قالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم، قلت: كله؟ قالوا لا، فلم أجد أحدا يقال إنه يعلم القرآن كله إلا عليا صلوات الله عليه وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري وقال هذا لا أدري، وقال هذا: أنا أدري، فأشهد أن عليا عليه السلام كان قيم القرآن، وكانت طاعته.

مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله(صلّى الله عليه وآله) وأن ما قال في القرآن فهو حق، فقال رحمك الله، فقلت: إن عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي وأشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وجده وأن الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه وقلت: وأشهد على الحسين عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله،

فقبلت رأسه وقلت: وأشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي أبا جعفر وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، قلت: أعطني رأسك حتى أقبله فضحك، قلت: أصلحك الله قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه واشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله فقبلت رأسه فضحك وقال: سلني عما شئت، فلا أنكرك بعد اليوم أبداً"[52].

خامساً: نظريـــــة البـــداء

عن "الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه وعلمٌ علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء، ويؤخر منه ما يشاء، ويثبت ما يشاء"[53].

المطلب الثانـــي: نماذج من مروياته في الفقــه

القسم الأول: مروياته في فقه العبادات

أولاً: كتـــاب الطهـــــارة

[باب تحريم الدخول في الصلاة بغير طهارة]

عن "الفضل بن شاذان عن الرضا(عليه السلام): قال: إنّما أمروا بالوضوء وبدء به لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته إياه، مطيعاً له فيما أمره، نقياً من الأدناس والنجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل، وطرد النعاس، وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار"[54].

[باب أقل الحيض وأكثره]

عن "الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن الرضا(عليه السلام) عن أدنى ما يكون من الحيض؟ فقال:(أدناه ثلاثة أيام وأبعده عشرة)"[55].

ثانياً: كتـــاب الصـــلاة

[باب وجوب الصلوات الخمس]

عن "الفضل بن شاذان، عن الرضا(عليه السلام)قال: إنّما أمروا بالصلاة؛ لأنّ في الصلاة الإقرار بالربوبيّة، وهو صلاح عام؛ لأنّ فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبّار"[56].

[باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها]

ذكر "الفضل بن شاذان عن الرضا(عليه السلام) قوله في علة التكبيرات في الصلاة إذ قال(ع): أنّه إنّما صارت التكبيرات في أول الصلاة سبعاً؛ لأنّ أصل الصلاة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات، تكبيرة الافتتاح، وتكبيرة

الركوع، وتكبيرتي السجدتين، وتكبيرة الركوع في الثانية، تكبيرتي السجدتين، فإذا كبر الانسان في أول صلاة سبع تكبيرات ثم نسي شيئا من تكبيرات الافتتاح من بعد أو سهى عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته"[57].

[باب جواز قضاء الفرائض في وقت الفريضة الحاضرة ما لم يتضيق]

عن "الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن(عليه السلام)، قال: سألته عن رجل نسي الظهر حتى غربت الشمس، وقد كان صلّى العصر؟ فقال: كان أبو جعفر(عليه السلام) أو كان أبي يقول: إن أمكنه أن يصلّيها قبل أن تفوته المغرب بدأ بها، وإلاّ صلّى المغرب ثمّ صلاّها"[58].

ثالثاً: كتـــاب الصـــوم

[باب وجوب الصوم وثبوت الكفر والارتداد باستحلال تركه]

عن "الفضل بن شاذان، عن الرضا(عليه السلام) قال: إنّما أمروا بالصوم لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات، ويكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورايضاً لهم على أداء ما كلفهم، ودليلا لهم في الآجل، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا إليهم ما افترض الله لهم في أموالهم"[59].

[باب فضل شهر رمضان]

عن "الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله(عليه السلام) قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلّا أن يشهد عرفة"[60].

رابعاً: كتـــاب الزكـــاة

[باب ما تجب فيه الزكاة]

عن "الفضل بن شاذان، عن الرضا(عليه السلام) أنّه قال: (أنّ الزكاة على تسعة أشياء: على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والإبل والبقر والغنم والذهب والفضة"[61].

[باب عدم وجوب الزكاة في النقدين إلّا بعد مضي الحول مع وجود النصاب كاملاً]

عن "الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يفيد المال، قال: فلا يزكيه حتى يحول عليه الحول"[62].

خامساً: كتـــاب الحـــج

[باب وجوب الحج مع الشرائط مرة واحدة]

عن "الفضل بن شاذان، عن الرضا(عليه السلام) قال: إنّما أمروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلك، لأنّ الله وضع الفرائض على أدنى القوة؛ ليسع القوي والضعيف، وكذلك سائر الفرائض إنّما وضعت على أدنى القوم قوة، فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحداً"[63]

سادساً: كتـــاب الصيـــد والتذكية

[باب الصيد والتذكية]

عن "الفضل بن شاذان عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال: قال ابو عبدالله(عليه السلام) في ثور تعاصى فابتدره قوم باسيافهم وسموا واتوا علياً(عليه السلام) فقال: هذه ذكاة وحية، ولحمه حلال"[64].

القسم الثاني: مروياته في فقه المعاملات

أولاً: كتـــاب التجـــارات

[باب فضل التجارة وآدابها]

عن "الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله(ع) قال: اذا قال لك الرجل اشتر لي فلا تعطه من عندك وان كان الذي عندك خيرا منه"[65].

ثانياً: كتـــاب البيـــوع

[باب متى يجز بيع الثمار]

عن "الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ لي نخلاً بالبصرة فأبيعه واسمي الثمرة واستثني الكر من التمر وأكثر قال: لا بأس، قلت جعلت فداك بيع السنتين قال: لا بأس، قلت: جعلت فداك إن ذا عندنا عظيم قال: أما إنك إن قلت ذلك لقد كان رسول الله(صلّى الله عليه وآله) أحل ذلك فتظلموا فقال(عليه السلام): لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها"[66].

[باب بيع المضمون]

عن "الفضل بن شاذان عن صفوان عن العيص بن القاسم عن ابى عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن رجل أسلف رجلا دراهم بحنطة حتى إذا حضر الاجل لم يكن عنده طعام ووجد عنده دوابا ورقيقا ومتاعا أيحل له أن يأخذ من عروضه تلك بطعامه؟ قال: نعم يسمي كذا وكذا بكذا وكذا صاعاً، والذي يدل أيضا على أنّه لا يجوز له أن يأخذ أكثر من رأس ماله"[67].

ثالثاً: كتـــاب المعيشـــة

[باب قصاص الدين]

عن "الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله(عليه السلام): الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثم يستودعني مالاً إلي أن آخذ مالي عنده؟ قال: لا هذه خيانة"[68].

الخاتمـــة

وفي نهاية البحث ظهرت لنا جملة من النتائج كان أهمها :

• يشكّل الحديث الشريف منبعاً ثراً للغنى والتكامل في جوانب الحياة المختلفة إذ يعمل مشتركاً مع القرآن الكريم على تنظيم حياة الناس وتدبير شؤنهم ويرسم لهم الخطوط التي عن طريق اتباعها يتم الوصول إلى الكمال الحقيقي الذي أراده الله سبحانه لعباده.

• أهمية الروايات في كون العمل بها واجب لذا يجب التركيز عليها والتأكد من صحتها وكذلك التأكد من رجالات الحديث ومدى ثقتهم.

• لرجال الحديث أهمية بالغة في الوقوف على ما جاء نقلاً عن أئمة الهدى(عليهم السلام) وصولاً إلى الرسول الكريم (صلّى الله عله وآله وسلم).

• اتفق كل من شرح حياة الفضل بن شاذان على أنّه ثقة ومن أجلّة فقهاء الشيعة الإمامية ويحسب من متكلميهم.

• لقد بذل النيسابوري جهداً استثنائياً في إبطال أفكار وآراء الفِرق المنحرفة الضالة وفي هذا المجال فقد جاءت تأليفاته في هذا الغالب في الرد على تلك الفِرق المختلفة.

•إنّ آثار الفضل بن شاذان ومؤلفاته في المواضيع المتداولة وما جاء به من أفكار جديدة هجم به على مجتمعه الإسلامي أكسبه شهرة خاصة.

• نقل الفضل بن شاذان النيسابوري عن الإمام الرضا وعن الإمام الجواد وعن الإمام الهادي(عليهم السلام) حتى استوعب ما نقل جميع أبواب العقائد، وجميع أبواب الفقه من عبادات ومعاملات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

الهوامش

(1) إكليل المنهج في تحقيق المطلب: الكرباسي:52.

(2) كليات في علم الرجال: السبحاني: 225.

(3) منتقى الجمان: الشهيد الثاني: 4/1.

(4) المصدر نفسه: 4/1.

(5) المصدر نفسه: 4/1.

(6) المصدر نفسه: 4/1.

(7) الحبل المتين: البهائي:4.

(8) ملاذ الأخيار: العلامة المجلسي: 20/1.

(9) الذريعة: أغا بزرگ الطهراني: 25/ 116.

(10) رجال في التأريخ: محمد تقي مشكور: 242/2.

(11) مراقد المعارف: محمد حرز الدين: 135/2.

(12) رجال في التأريخ: محمد تقي مشكور: 242.243/2.

(13) المصدر نفسه: 243/2.

(14) المصدر نفسه: 2/ 245.

(15) منتهى الآمال: عباس القمي: 463/2.

(16) رجال الله: محمد فوزي: 307/2.

(17) رجال النجاشي: النجاشي: 216/1.

(18) خلاصة الأقوال: العلامة الحلي: 133.

(19) جامع الرواة: الأردبيلي: 5/2.
(20) سفينة البحار: عباس القمي: 101/7.
(21) تنقيح المقال: المامقاني: 9/2.
(22) طرائف المقال: علي البروجردي: 248/1.
(23) رجال الكشي: الكشي: 384، وانظر: اختيار معرفة الرجال: الطوسي: 126/1، جامع الرواة: الأردبيلي: 5/2، مراقد المعارف: محمد حرز الدين: 145/2.
(24) نقد الرجال: التفريشي: 177/2، وانظر : الرسائل الرجالية: الكلباسي : 361/2.
(25) الهداية: الصدوق: 146.
(26) نقد الرجال: التفريشي : 339/2.
(27) اختيار معرفة الرجال: الطوسي : 710/2.
(28) فروع الكافي: الكليني: 247/5.
(29) اختيار معرفة الرجال: الطوسي: 756/2.
(30) الاستبصار: الطوسي: 339/4.
(31) المصدر نفسه: 339/4.
(32) رجال الكشي: الكشي: 795.
(33) تأريخ جرجان: السهمي: 189
(34) أعيان الشيعة: محسن الأمين: 135/1.
(35) خلاصة الأقوال: العلامة الحلي: 13.
(36) التحرير الطاووسي: حسن بن زين الدين: 219.
(37) رجال في التأريخ: محمد تقي مشكور: 244/2، وانظر: الملل والنحل: الشهرتاني: 59/1 ـ 102.
(38) المصدر نفسه : 244/2
(39) رجال الله: محمد فوزي: 307/2ـ 308.
(40) فلاسفة الشيعة: عبد الله نعمة: 432.
(41) سورة البلد: الآية 4.
(42) التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: 350/10.
(43) سورة الإنسان: الآية : 3.
(44) رجال الله: محمد فوزي: 307/2.
(45) المصدر نفسه : 307/2.
(46) ينظر: أعيان الشيعة: محسن الأمين: 158/3.
(47) ينظر: منتهى الآمال: عباس القمي: 463/2.
(48) مراقد المعارف: محمد حرز الدين: 153/2.
(49) شرح أصول الكافي: المازندراني: 87/3.
(50) الكافي: الكليني:235/1.
(51) عيون أخبار الرضا(ع): الصدوق: 105/1.
(52) الكافي: الكليني: 279/1.

(53) المصدر نفسه: 147/1.
(54) عيون أخبار الرضا(ع): الصدوق: 104/2.
(55) الاستبصار: الطوسي: 130/1.
(56) وسائل الشيعة: الحر العاملي: 4/4.
(57) من لا يحضره الفقيه: الصدوق: 119.
(58) وسائل الشيعة: الحر العاملي: 289/4.
(59) المصدر نفسه: 9/10.
(60) تهذيب الأحكام: الطوسي: 708.
(61) جامع أحاديث الشيعة: البروجردي: 44/8.
(62) المصدر نفسه : 100/8.
(63) وسائل الشيعة: الحر العاملي: 19/11.
(64) تهذيب الأحكام: الطوسي: 54/9.
(65) المصدر نفسه : 6/7.
(66) الاستبصار: الطوسي: 87/3 .88 .
(67) تهذيب الاحكام: الطوسي: 198/5.
(68) الكافي: الكليني: 156/5.

المصـــادر والمراجـــــع

- **القرآن الكريم خير ما نبتدئ به.**

1ـ اختيار معرفة الرجال: الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن(ت460هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة بعثت، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1404هـ.

2ـ الاستبصار فيما اختلف من الاخبار: الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن(ت460هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ.

3ـ أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين(ت1371هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت ـ لبنان، د.ت.

4ـ إكليل المنهج في تحقيق المطلب: الكرباسي: محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني(ت1175هـ)، تحقيق: جعفر الحسيني الاشكوري، طبعة دار الحديث، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1425هـ.

5ـ تأريخ جرجان: السهمي: حمزة بن يوسف(ت427هـ)، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة، 1407هـ.

6ـ التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن(ت460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1409هـ.

7ـ التحرير الطاووسي: الشهيد الثاني: حسن بن زين الدين(ت1101هـ)، تحقيق: محمد حسين ترحيني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1408هـ.

8ـ تنقيح المقال: المامقاني: عبد الله بن محمد حسن(ت1351هـ)، المطبعة الرضوية، النجف الأشرف ـ العراق، الطبعة الأولى، 1352هـ.

9ـ تهذيب الأحكام: الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن(ت460هـ)، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، مطبعة خورشيد، طهران ـ إيران، الطبعة الرابعة، 1365هـ.

10ـ جامع أحاديث الشيعة: البروجردي: حسين الطباطبائي(ت1383هـ)، مطبعة مهر، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1397هـ.

11ـ جامع الرواة: الأردبيلي: محمد علي(ت1101هـ)، مكتبة أية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1403 هـ.

12ـ الحبل المتين: البهائي: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي(ت1031هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قم ـ إيران، (د.ط)، (د.ت).

13ـ حكم ومواعظ من حياة الأنبياء والأوصياء والأولياء: الميلاني: مرتضى، مطبعة السرور، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1423هـ.

14ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلامة الحلي: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر(ت726هـ)، منشورات الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1402هـ.

15ـ الذريعة: آغا بزرگ الطهراني(ت1389هـ)، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، (د.ت).

16ـ رجال الله حول الرسول(ص) والأئمة الأطهار(ع): محمد فوزي، دار الصفوة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ.

17ـ رجال في التأريخ : محمد تقي مشكور، تحقيق: صادق جعفر الرّوازق، مطبعة نينوى، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1431هـ.

18ـ رجال الكشي : الكشي (الشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى1430هـ.

19ـ رجال النجاشي: النجاشي: أبو العباس(ت450هـ)، مكتب الإعلام الاسلامي، قم ـ إيران، الطبعة الثانية، 1404هـ.

20ـ الرسائل الرجالية: الكلباسي: أبو المعالي محمد بن محمد ابراهيم(ت1315هـ)، تحقيق: محمد حسين الدرايتي، مطبعة سرور، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1422هـ.

21ـ سفينة البحار: القمي: عباس(ت1359هـ)، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران ـ إيران، الطبعة الثالثة، 1422هـ.

22ـ شرح أصول الكافي: المازندراني: محمد صالح(ت1081هـ)، تحقيق: أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى،1421هـ.

23ـ طرائف المقال: البروجردي: علي أصغر(ت1313هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بهمن، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1410هـ.

24ـ عيون أخبار الرضا(ع): الصدوق: أبو جعفر محمد بن الحسين(ت381هـ)، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1404هـ.

25ـ فروع الكافي: الكليني: محمد بن يعقوب(ت329هـ)، تحقيق: على أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران ـ إيران، الطبعة الخامسة، 1363هـ.

26ـ فلاسفة الشيعة: عبدالله نعمة، مؤسسة نشر وتعليم الثورة الإمامية، قم ـ إيران، (د.ط)، (د.ت).

27ـ فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول: الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن(460هـ)، دار الكتب العلمية، طهران ـ إيران، (د.ط)، (د.ت).

28ـ الكافي: الكليني: محمد بن يعقوب(ت329هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران ـ إيران، الطبعة الخامسة، 1363هـ.

29ـ كليات في علم الرجال: السبحاني، جعفر، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـ إيران، الطبعة السادسة، 1425هـ.

30ـ مراقد المعارف: محمد حرز الدين(1365هـ)، مؤسسة الصفاء للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1432هـ.

31ـ ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار: المجلسي: محمد باقر(ت1111هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة الخيام، قم ـ إيران، (د.ط)، 1406هـ.

32ـ الملل والنحل: الشهرستاني: محمد بن أبي قاسم(ت548هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة ـ مصر، (د.ط)، 1396هـ.

33ـ منتقى الجمان: الشهيد الثاني: حسن بن زين الدين العاملي(ت1011هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1362 هـ ش.

34ـ منتهى الأمال في تواريخ النبي والآل: القمي: عباس(ت1359هـ)، مطبعة سرور، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1425هـ.

35ـ من لا يحضره الفقيه: الصدوق: أبو جعفر محمد بن الحسين(ت381هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ.

36ـ نقد الرجال: التفريشي: مصطفى(ت ق11هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1418هـ.

37ـ الهداية: الصدوق: أبو جعفر محمد بن الحسين(ت381هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي(ع)، مطبعة اعتماد، قم ـ إيران، الطبعة الأولى، 1418هـ.

38ـ وسائل الشيعة: الحر العاملي: محمد بن الحسن(ت1104هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت(ع)، قم ـ إيران، الطبعة الثانية،1414هـ.